Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٢ -

جمع أطراف المعادلة

وعدت إلى مصر فوراً ، حاملاً معى أمنية صحفية غالية ، وكنت واثقاً من أن الكثيرين سيرحبون بها ، ويتدافعون إلى مساعدتى فى تحويلها إلى حقيقة ملموسة . وإن كنت لم أسقط من توقعاتى أن حرباً معينة ستشن على الفكرة وأن تنصب نار هذه الحرب على التمويل ومصدره .

وانتظرت إلى أن تمت آخر مراحل الجلاء عن سيناء ، وانتهت الأعياد التى اعتدنا إقامتها فى مثل هذه المناسبات ، وذلك قبل أن أطلب تحديد موعد لمقابلة الرئيس محمد حسنى مبارك .

وإذا كنت لم أذكر شيئاً عن فكرة هذا المشروع لأحد إلا أنى كتبت مقالاً فى « الأخبار » حرصت فيه على تأكيد قيامى فى الفترة السابقة للمقال بمهمة إعلامية فى باريس وأنها هى التى حالت بينى وبين كتابة عمودى اليومى فى جريدة « الأخبار » لفترة من الزمن .

وكان الدافع إلى كتابة هذا المقال نابعاً من ضرورة حرص الصحفى دائما على عدم إخفاء شيء ما عن قرائه ، وأن يبدأ بتطبيق هذا المبدأ على نفسه أولاً ، حتى لا يدخل فى قائمة المتناقضين مع أنفسهم ، فالصحفى مطالب دائماً بأن يكون الوسيلة التى يعرف الشعب من خلالها كل شيء أو أية « معلومة » ما لم تكن إذاعتها متعارضة مع الصالح العام وبشرط أن يكون حبس هذه الحقيقة لفترة قصيرة تفرضها سلامة البلاد ، هذا إلى جانب الرغبة من جانبى أن يستمع الرئيس المصرى إلى تفاصيل المشروع منى مباشرة خشية أن